[417] الباب الثامن والاربعون في المفردات 1 - محمد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى عبد ا عليه السلام أن أمير المؤمنين صلوات ا عليه، بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر البغيبغة (1) وكان الرجل ممن يرجو نوافله ويؤمل نائله ورفده، وكان لا يسأل عليا عليه السلام ولا غيره شيئا، فقال رجل لامير المؤمنين: وا ما سألك فلان، ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا كثر ا في المؤمنين ضربك، أعطى أنا وتبخل أنت أنت إذا أنا لم أعط الذى يرجونى إلا بعد المسألة ثم أعطيه بعد المسألة فلم أعطه ثمن ما أخذت منه، وذلك لانى عرضته أن يبذل لى وجهه الذى يعفره في التراب لربى وربه لربى وربه عند تعبده له وطلب حوائجه إليه. فمن فعل هذا بأخيه المسلم وقد عرف أنه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق ا في دعائه له، حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله، وذلك أن العبد قد يقول في دعائه: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما أنصف من فعل هذا بالقول ولم

---

1) البغيبغة (ببائين موحدتين وغينين معجمتين وفى الوسط ياء مثناة): ضيعة أو عين بالمدينة غريزة كثيرة النخل.